المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى:
هالة سعيد – شيماء جمال
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠,١٩٤,٤٤٠٠٣ ـ ٣٧٧٢٢٠٣٤
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 355 – السنة الرابعة عشرة - الأربعاء 1 يوليو 2026م. 16 محرم 1448 هـ

الشرطة المصرية تضحيات لاتنتهى

بقلم: د. محمد حسام الدين

ينعم المواطن بالأمان فى بيته وشارعه

فى كل يوم، يكتب رجال الشرطة المصرية فصلًا جديدًا من فصول التضحية والفداء. هؤلاء الذين اختاروا أن يكونوا خط الدفاع الأول عن الوطن، يقفون فى مواجهة الخطر بصدورهم العارية، ويؤدون واجبهم بلا تراجع أو استسلام. ورغم الظروف الصعبة التى يعملون بها، فإنهم يثبتون أن الإرادة الصلبة والإيمان بالرسالة أقوى من أى عجز مادى أو نقص فى الموارد.

تضحيات الشرطة لا تقتصر على ساحات المواجهة مع الإرهاب والجريمة المنظمة، بل تمتد إلى تفاصيل الحياة اليومية للمواطنين. فهم يؤمنون الطرق، يحرسون المؤسسات، ويقفون سدًا منيعًا أمام محاولات العبث بأمن الوطن. وفى الوقت ذاته، هناك من يسقطون فى صمت داخل مكاتبهم، منهكين من ضغط العمل، لتخطفهم أزمة قلبية مفاجئة، وكأنهم أوراق شجر تتساقط بلا ضجيج. هذه الصورة المؤلمة تكشف أن التضحية ليست فقط فى مواجهة الرصاص، بل أيضًا فى مواجهة الإرهاق المستمر الذى ينهك الجسد والروح.

من السهل أن نتحدث عن الإنجازات حين تتوفر الإمكانيات، لكن البطولة الحقيقية تظهر حين يعمل الإنسان فى ظروف صعبة، ومع ذلك يحقق المستحيل. رجال الشرطة المصرية يعملون فى بيئة ضغط مستمر فالجريمة والحوادث لا تتوقف، لكنهم يمضون ذلك بالإصرار والعزيمة. إنهم يثبتون أن البطولة ليست فى الأدوات، بل فى القلوب التى لا تعرف الخوف.

الأمن رسالة لا وظيفة

الأمن بالنسبة لرجال الشرطة ليس مجرد وظيفة يتقاضون عليها راتبًا، بل هو رسالة مقدسة يحملونها على عاتقهم. إنهم يدركون أن حماية الوطن مسؤولية لا تنتهي، وأن أرواحهم ليست أغلى من أمن مصر واستقرارها. لذلك، يواصلون العطاء بلا توقف، ويثبتون أن البطولة ليست فى السلاح وحده، بل فى الصبر والإصرار على أداء الواجب مهما كانت الظروف.

ثمن الاستقرار

حين ينعم المواطن بالأمان فى بيته وشارعه، قد لا يدرك أن هذا الاستقرار له ثمن باهظ يدفعه رجال الشرطة من صحتهم وأرواحهم. كثير منهم يعمل لساعات طويلة بلا راحة، يواجهون ضغوطًا نفسية وجسدية هائلة، ومع ذلك يواصلون أداء واجبهم بإخلاص. إن سقوط بعضهم بأزمات قلبية داخل مكاتبهم ليس إلا دليلًا على حجم المعاناة التى يتحملونها فى سبيل الوطن

هذه التضحيات اليومية تستحق أن تُروى وتُسجل، لتبقى شاهدًا على أن رجال الشرطة يكتبون تاريخًا من الفداء لا ينتهي. إنهم يجسدون معنى الوفاء للوطن بأسمى صوره، ويثبتون أن التضحية لا تعرف حدودًا. فكل شهيد يسقط فى الميدان، وكل ضابط يرحل فى صمت داخل مكتبه، هو شاهد حى على أن مصر محمية برجال لا يعرفون إلا العطاء.

يبقى رجال الشرطة المصرية درع الوطن وسنده الذى لا ينكسر. إنهم يقدمون أرواحهم وصحتهم فى سبيل أن يعيش المواطن آمنًا مطمئنًا، ويثبتون أن التضحية ليست شعارًا بل واقعًا يوميًا. هذه البطولات اليومية، سواء فى مواجهة الإرهاب أو فى صمت المكاتب، هى التى تصنع الاستقرار الذى ينعم به الشعب. لذلك، فإن تضحيات الشرطة المصرية ستظل عنوانًا خالدًا للفداء، ورسالة لا تنتهى من الوفاء للوطن.

تحية خالصة من القلب لرجال الشرطة واعانكم الله وسدد خطاكم لحفظ امن واستقرار بلدنا الحبيب مصر

● خبير العلاقات الدولية والامن الاقليمي

آل كابونى

بقلم: د. محمد مصطفى الخياط

فى كتابه "تحول السلطة"، الصادر عام ١٩٩٠، والذى قدمته الهيئة المصرية العامة للكتاب فى نسخة ترجمتها السيدة لبنى الريدي، يرى المفكر الأمريكى ألفين توفلر أن الصراع الحقيقى عبر التاريخ لم يكن يوماً على الأرض أو الموارد أو المال، بل كان دائماً على شيء أعمق وأشد إغراءً يتمثل فى القدرة على التأثير فى الآخرين وتوجيه قراراتهم. ويرى أن هذه السلطة استندت فى كل زمان إلى ثلاثة أعمدة؛ القوة التى تُخضع بالخوف، والثروة التى تشترى الولاء، والمعرفة التى تتحكم فى المعلومات وتوجّه العقول. وما التاريخ البشرى فى نظره إلا رحلة متواصلة لانتقال هذه الأعمدة بين أيد مختلفة، من أصحاب السيوف إلى أصحاب الأموال إلى أصحاب البيانات والمعلومات.

ويشير مسار التاريخ إلى أن الهوس الإنسانى بامتلاك السلطة لا يعترف دائماً بحدود القانون أو حواجز الأخلاق. فعبر الحضارات والعصور، لجأ أفراد وجماعات إلى بناء مراكز نفوذ موازية لسلطة الدولة، تعمل فى الظل وتتغذى على ضعف المؤسسات أو فسادها. بعضهم فعل ذلك باسم الشعب، وبعضهم باسم المبدأ، وكثيرون فعلوه باسم المصلحة الخالصة. وفى جميع الأحوال كان الدافع واحداً؛ أن تكون أنت من يرسم القواعد لا من يخضع لها.

فى مدينة شيكاغو وخلال عشرينيات القرن الماضي، لم تكن السلطة تسكن دائماً فى مكاتب الحكومة أو قاعات المحاكم. كانت هناك فى غرف خلفية مظلمة وراء أبواب موصدة، فى مطاعم ونوادٍ ليلية تفوح منها رائحة الخمر المهرّب والدخّان الثقيل، حيث يقبع رجل بدين الجثة واسع الابتسامة، له عينان واسعتان يظللهما حاجبان كثيفان، يُلقى بأمواله على الجيران والفقراء بسخاء لافت، يُدعى ألفونس كابوني، تعرفه شيكاغو كلها بلقب"آل كابوني"، وكانت معظم سكان المدينة يعرفون أن خلف ابتسامته الدافئة سلطة لا تُرى ولا تُلمس، لكنها كفيلة بردع من يفكر فى عصيانها.

كان كابونى يمتلك ذكاءً حاداً فى قراءة الناس وفهماً فطرياً لكيفية تحريك المصالح وبناء الولاءات. انتمى فى شبابه إلى عصابات الحي، وسرعان ما لفت انتباه كبار زعماء الجريمة المنظمة الذين رأوا فيه مهارة تنظيمية نادرة وقدرة على التفكير بعيد المدى. تزامن انتقاله إلى شيكاغو فى أوائل العشرينيات، مع صدور قانون حظر الكحول، فأدار إمبراطورية لتهريب الخمور، إلى جانب منظومة متكاملة للقمار وفرض الإتاوات ومحلات الترفيه غير المرخصة، أغدق المال على رجال الشرطة والقضاة والسياسيين المحليين، حتى تحوّل الفساد فى يديه من ظاهرة عشوائية إلى نظام مُحكم. وهكذا جمع فى قبضة واحدة الأعمدة الثلاثة التى تحدث عنها توفلر؛ قوة الرصاصة حين يحتاجها، وثروة المهرّب التى لا تجف، والمعرفة الدقيقة بأسرار كل من يملك القرار فى المدينة.

تمددت هذه السلطة حتى باتت دولة داخل الدولة؛ لها قوانينها الخاصة، والويل كل الويل لمن يخالفها، تساندها شبكة اقتصادية صلبة. يلجأ إليه الكثيرون لحل نزاعاتهم، كان أسرع وأكثر حسماً من الطرق الرسمية.

لسنوات طويلة ارتبطت سلطة القانون بجدار نفوذه دون أن تُحدث فيه شقاً؛ شهود يختفون، وأدلة تتبخر، ومحامون بارعون يُحوّلون كل اتهام إلى سراب. بدا وكأن إمبراطوريته تأسست لتدوم، وتظل فوق الجميع، لا شرطة، ولا قضاء، ولا أى قوة أخرى تهددها.

وعندما وجدت الدولة أنها عاجزة عن إسقاطه من فوق برج إمبراطوريته، قررت أن تبحث تحت قدميه؛ تتبّع المحققون الفيدراليون الأموال الواردة إليه والصادرة منه بصبر شديد، ورصدوا الإنفاق ووثّقوه دفتراً دفتراً وصفقةً صفقة، وبنوا قضيتهم على مبدأ بسيط من حيث الفكرة، ناجع من حيث البرهان؛ مفاده أن من يُنفق هذه الأموال عليه أن يُثبت مصدرها، وأن يدفع ما تستحقه الحكومة منه.

فى عام ١٩٣١ وقف كابونى أمام المحكمة لا بتهمة القتل ولا التهريب ولا الابتزاز، بل بتهمة التهرب الضريبي. الرجل الذى أرعب مدينة بأكملها وحوّل الفساد إلى نظام سقط فى النهاية أمام قلم محاسب حكومى لا أمام رصاصة منافس. أُدين وحُكم عليه بالسجن، وتداعت إمبراطوريته من الداخل كما تتداعى قصور الرمل على الشاطئ، حين يداهمها الموج.

ولعلك سيدى القارئ تجد ثمة تشابه بين أحداث قصة آل كابوني، وآخرين فى مناطق مختلفة من العالم، وربما حيث تقيم، تواترت على مدار عقود من الزمن، فتواترت على ذهنك صور مختلفة لهذا وذاك. بل إنى لأكاد أُجزم أنك بت مقتنعًا بأسباب دراسة مثل هذه الحالات فى بعض المؤسسات الأكاديمية المتخصصة، لتكون درسًا يؤكد على أن السلطة غير المشروعة، مهما عظمت وتمددت، تحمل فى طياتها أسباب ضعفها، وتترك خلفها أثراً يدلُ عليها، ويكون سببًا فى انهيارها، تمامًا كما كان كعبا آخيل، نقطتى ضعفه.

أوبر خارج التطبيق جائز ام مكروه؟

بقلم: على إبراهيم

هل من حرج شرعى إذا تعاملنا مع أحد التطبيقات الخدمية؟

بينما كنت أحاول إيقاظ عقلى بعد أن فركت عينى أمام شاشة الهاتف، لأرى ما جرى فى أحوال الناس والدنيا خلال الساعات القليلة الماضية، وكان أول ما طالعنى سؤالٌ لسيدة تستفتى الناس فى أمرٍ لم أكن أظنه يحتاج إلى كل هذا الجهد الذهنيّ، ولا إلى هذا التباين فى الآراء والفتاوى بين المتابعين.

سألت صديقتنا: هل من حرج شرعى إذا تعاملنا مع أحد التطبيقات الخدمية، وليكن «أوبر»، وأكرمنا الله بسائق أمين وملتزم فى مواعيده، فأحببنا أن نتعامل معه مباشرةً بعيدًا عن التطبيق الذى تعرّفنا إليه من خلاله؟ فهل يوجد مانع شرعي؟

أجاب أحدهم: «الضابط أنه ما عرفه الناس إلا من خلالها، فيبقى لها أجر الدلالة ما دام السائق لا يزال يعمل لدى أوبر. أما إذا انتهى تعاقده معها، فيجوز التعامل معه مباشرة. واستدل بحديث عامل الصدقة الذى قال: هذا لكم وهذا أُهدى إليّ، فقال له النبى ﷺ: "أفلا جلس فى بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى إليه أم لا؟".

والشاهد أن للشركة حق الدلالة ما دام السائق يعمل تحت مظلتها».

وقال آخر: «إذا كان السائق التزم بشروط التطبيق ثم خالفها، فالمسؤولية تقع عليه؛ لأن الله تعالى قال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾. أما الراكب فلا حرج عليه فى الأصل، إلا إذا كان يعلم أن السائق يخالف عقده ويتعمد مساعدته على ذلك». بينما رأى ثالث: «إذا كان يحق للسائق العمل على أكثر من تطبيق، فلا أرى مانعًا من أن يكون له عملاء خارج التطبيق، طالما تمت الرحلة عبر التطبيق ولم يتم إلغاؤها للتحايل على الشركة.

ثم إن احتمالية أن تركب مع السائق نفسه مرة أخرى، خاصة فى القاهرة، ضعيفة جدًا، فضلًا عن أن عقودهم لا تتضمن – فيما أعلم – ما يمنع ذلك». أما الرابع فقال ببساطة: «أنا أفعل ذلك طوال الوقت. عقدى مع الشركة ينتهى بانتهاء الرحلة، وبعدها لا يبقى أى التزام بين الطرفين». وقال الخامس: «أثناء الرحلة لا يجوز، لكن بعد انتهائها يصبح الطرفان أحرارًا. السائق يكون مرتبطًا بالمنصة فقط أثناء اتصاله بالتطبيق، فإذا أغلقه أصبح حرًا فى العمل بالطريقة التى يراها. هو ليس موظفًا لدى أوبر يتقاضى راتبًا، وإنما مستخدم للتطبيق، كما أن الراكب مستخدم له أيضًا».

أما الرأى السادس، فكان قاطعا باترا مختصرا: «أوبر أصلًا حرام... أوبر مقاطعة!».

الخلاصة: كما يسرع الناس ويستسهلون إلقاء أسئلتهم على قارعة صفحاتهم العامة، يسرع أيضًا المارة والعابرون، من العلماء وغير العلماء، إلى استباحة الفتوى فى كل ما يتصل بالدين والحياة، حتى فى شؤون وسائل المواصلات، وكأن إبداء الرأى أصبح يغنى عن العلم والمعرفة.

حزن الختام:-

انا قلبى كان عادي
بيحب ابوى وامي
ويحب اولادي
ويحب كل البنات
من اول اعدادي
انا قلبى كان اعمى
بيحب جلادي

كتاب عن عوالم خفية تكشف ثراء المخيلة الشعبية

٧٠ حكاية خرافية لعمار على حسن فى "الأرانب الحجرية"

فى كتابه الجديد "الأرانب الحجرية.. 70 حكاية خرافية" الصادر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية، يصور عمار على حسن، جانبًا مهمًا من سحر المخيلة الشعبية المصرية حين تحكى عن عوالم خفية، ما يبين أن هناك واقعية سحرية مبهرة يتداولها أهل مصر على مدار قرون من الزمن، تتشابه مع غيرها لدى أمم أخرى، وتختلف فى بعض الحكايات عنها.

جمع الكاتب هذه الحكايات، التى ظهرت فى 460 صفحة من القطع فوق المتوسط، من قريته فى محافظة المنيا وقرى مجاورة لها، ثم أعاد صياغتها بأسلوبه هو فى شكل حكايات أدبية، منحها الكثير من شروط الكتابة القصصية، دون أن يجور على جوهرها المحكى أو الشفاهي.

يضم الكتاب سبعين حكاية خرافية، عمن يستحضرون الجان، أو ما يأتيه السحرة والمشعوذون والعرافون من قارئى الكف والتاروت والفنجان والمندل وضاربى الودع والمهتمين بحسابات النجوم والفلك، والساعين خلف الكنوز المطمورة، والمبالغين فى تصوير كرامات الأولياء والقديسين، والمعتقدين فى التمائم والحروز والطلاسم، ومن يشغلهم الخوف من الحسد والعفاريت، وتجذبهم حكايات عما بعد الموت، ويصدقون النبوءات القديمة، وأولئك الذين يؤمنون بالفيوضات الروحية التى تجلب الطاقة الإيجابية، ومن يتمسكون بأرقام وأشياء جالبة للحظ.

من أسفار العجائبية

سبعون حكاية عن عوالم خفية، تكشف ثراء مخيلة أهلنا الذين سردوا هذه الحكايات عبر آلاف السنين، فنكتشف فى رحابها قدرة جيلنا على الاستفادة منها، وتقديمها سِفرًا من أسفار عجائبيتنا وغرائبيتنا الساحرة.

إننا رغم كل ما نقرأه من قصص وروايات ومسرحيات وأشعار لا يمكننا نسيان الحكايات الهائمة التى كانت تُسرد على مسامعنا فى الصغر. بعضها كان يخيفنا، وبعضها كان يسلينا، وكلها كانت تلهب خيالنا الغض، فينطلق مجنحًا، وتُشحذ الذاكرة بصور ومشاهد وعبارات ومجازات، وينطلق الذهن مراوحًا بين التوسمات والتوهمات، وينتقل بنا من الإيهام والإلهام إلى الإفهام، فيتسع عالمنا، حتى لو كان اتساعه هذا من صنع الخيال. لم يكن ما نسمعه سوى حكايات بعيدة عن البرهان، وعما يمكن إثباته علميًا، لكن منذ متى كان البرهان وحده هو المنفذ الوحيد لفهم كل ما يجرى فى الحياة؟ فالدنيا ليست، بأى حال من الأحوال، معادلة رياضية أو قانون فيزيائي.

إن الجمال، بوصفه أحد الجواهر الأساسية للفن، لا يمكن أن يكون معادلات صماء، ولا يخضع لمنطق، ولا يقف حتى عند حدود الحدس، إن بوسعه أن يسيح فى كل ما وراء الطبيعة، وما وراء العقل، وما وراء القدرة التى بوسع الإنسان أن يحصلها فى تفاعله مع تصاريف العيش، وكل هذا يعطى للحياة طعمًا، ويجعل قانون "المنفعة الحدية" الذى يتحدث عنه الاقتصاديون واقفًا عند حدود استهلاك الأشياء المادية، بينما تجدد الرغبة فى معرفة الغرائب والتسلية والتسرية والتزجية بها، مفتوحة بلا حد ولا سد ولا قيد.

بين الصدق والتهويل

وقد حرص الكاتب على كتابة مقدمة تمهيدية عميقة لحكاياته شرح فيها أهمية الحكاية الخرافية أدبيا واجتماعيا، ووضح فيها كيف جمع الحكايات وصاغها، ولم يهمل ذلك أن هناك جدالا وسجالا دائمين حول مدى صدق أو كذب ما يقال عن العوالم الخفية، وهيمسألة لا تعنى الأديب فى شيء، فما يلفت انتباهه هو سحر الحكايات حول العوالم الخفية، أو ما وراء الطبيعة، ويجدها فرصة سانحة لالتقاط مادة جيدة لكتابة أدبية قصصية أو روائية أو حكايات تنتمى إلى "الواقعية السحرية" أو إلى "الفانتازيا" وبعضها قد ينتمى إلى "الواقعية الروحانية"، ويطلق على بعضه أيضًا مصطلح "الحكايات الخرافية"، ومنه ما يكتمل وجوده فى المخيلات، ويتماسك شيئا فشيئا، فيرسخ مع الزمن من الأساطير، التى لا تخلو أمة منها.

أخذت الحكايات السبعين عناوين لافتة مثل "الطمّاع وحارس الكنز"، و"موتى صغار يخبزون لجوعى"، و"توأم يصير قطا"، و"القتلى يعودون أشباحًا"، و"حمار الليل"، و"حَضْرة ذكر للمعيز"، و"الأرانب الحجرية"، و"الراعى والجنى الصغير"، و"سمكة تحدث صيادها" و"الملبوسة والممسوسة"، و"غرفة السر"، و"عاشقة تشق الجدار، و"قرود تأكل النار" و"بيت من هواء"، و"قزم فى ليلة قمرية"، و"رجل يخرج من فم جمل"، و"القرينة العايقة" و"عقرب يضيء ليلًا" و"حدث فى بيت مهجور"، و"جنى فى زجاجة"، و"لعنة فرعونية حمراء" و" وليمة لشبح جائع"، و"ثمن الزئبق الأحمر"، و"ليلة اختناق القمر"، و"عفريتة الساقية"، و" باب لعالم آخر"، و"خروف يبكى جمرًا"، و"الثعلب الدرويش"، و"لص فى البلورة"، و"الغائب يعود شيطانًا" .. الخ.

استلهام الخرافات

وتعد الحكايات الخرافية لونًا من الأدب السردى القصير المنتمى إلى عالم الوهم، حيث الشخصيات الخيالية والأفعال الخارقة، والذى يتم تداوله شفاهة، ويرسو فى القِيعان الاجتماعية البعيدة، وقد يصير مع الزمن نمطًا من الأعمال الكلاسيكية، التى تتفاعل وتتشاكل وتنتقل بين الثقافات الإنسانية، لتصبح مصدرًا ثريًا للمعرفة والحكمة والتجربة، ومخزنًا لإنتاج القيم الاجتماعية، وأحد روافد الأدب الذى تبدعه النخبة من قصص وروايات حين تستلهم الخرافات، وتعيد إنتاجها وفق صيغ جديدة، أو تقوم بتبيئتها كى تنصهر فى الثقافة المحلية، وربما يتطلب هذا تخليص الحكاية الخرافية مما تنطوى عليه من عنف، أو ما تدعو إليه من علاقات غير مستساغة لأعراف أو تقاليد ما، بحثًا عن تحويلها إلى شيء مفيد.

والحكايات الخرافية موجودة فى تراثنا العربي، مثل ما ورد فى "ألف ليلة وليلة" من قصص مدهشة، وعند إخوان الصفا فى شكوى الحيوانات إلى ملك الجان من الظلم الاجتماعي، ولدى ابن المقفع فى كتابه "كليلة ودمنة"، وموجودة كذلك فى الآداب الأوروبية عند مارى دى فرانس، وجان دى لافونتين، وإيفان أندريتش كريلوف، وجوتهلد إفرايم لسنج، وكريستيان جليرت، وهانز كريستيان أندرسون، وعند الألمانى هيرمان هسة فى كتابه "حكايات خرافية". وموجودة أيضًا فى الآداب الآسيوية التى تنهل من منابع غنوصية، وروافد ما ورائية، ومناهل يعجز العقل عن إثباتها، لكنها تؤثر على عيش الناس، حين تنعكس على معتقداتهم وتصوراتهم، وتلعب أحيانًا دور الطبابة فى مواجهة الشقاء والحيرة وانفساح الغيب بلا حد.

ومن اللافت للانتباه أن كثيرًا من الأعمال السردية العربية، روايات كانت أو قصصًا قصيرة، قد تأثرت بالحكايات الأسطورية والخرافية المتداولة فى آداب أخرى، لاسيما فى أمريكا اللاتينية، إثر ترجمة الكثير منها إلى لغتنا، دون أن يلتفت مثل هؤلاء الكُتّاب العرب إلى ثراء التراث المحلي، أو المأثور والموروث الشعبي، فى كل مجتمع عربي، بحكايات ملهمة، حتى أننا وجدنا كتبًا تصدر شاملة حكاية مستنبتة من حكايات أوردها كتاب أمريكا اللاتينية، أو تقلدها، مع أن هؤلاء، وفى مقدمتهم بورخيس الأرجنتينى وماركيز الكولومبى وخوان رولفو المكسيكي، اعترفوا بفضل حكايات الشرق الساحرة، خصوصا "ألف ليلة وليلة"، أو "الليالى العربية" حسب العنوان الذى اتخذته الترجمات الغربية لها.

بالطبع هناك من بيننا الذى انتبه إلى ذلك وتأثر بهذا الموروث من الحكايات الشفاهية المتداولة، لكن لم يكن هناك انشغال بجمعها بين دفتى كتاب، سواء كما ترد على الألسنة التى تتداولها، أو بإعادة صياغتها لتأخذ الشكل الكتابي، الذى قد يكون فى نهاية المطاف واحدًا من رواياتها المتعددة. من بين هؤلاء طه حسين حين استعاد طرفًا مختلفًا من "ألف ليلة وليلة" فى كتابه "أحلام شهرزاد"، ونجيب محفوظ فى "ليالى ألف ليلة" وخيرى عبد الجواد فى بعض أعماله لاسيما "حكاية الديب رماح".

لكن كتاب عمار على حسن هو الأول من نوعه فى الأدب المصرى الذى يجمع الحكايات الخرافية ثم يعيد صياغتها بأسلوبه، وهذا ما يعطى الكتاب أهمية، ويجعله قابلا لقراءة متجددة عبر الأجيال.

هيباتيا موسى

المفتي: يجوز عمل فيديوهات بالذكاء الاصطناعى للأموات للاستئناس بهم

أجاب الدكتور نظير عياد مفتى الجمهورية، على سؤال ورد إليه نصه: ما حكم عمل فيديو لشخص ميّت بالذّكاء الصناعي؟ فأنا أعمل فى مجال البرمجيات والذكاء الاصطناعي، وقد جاءنى رجل يريد أن أصنع له فيديو لأبيه المتوفّى، على أن يمدّنى بالصور والأصوات اللازمة، وبموقف معين حصل لهم معه فى حياته، بحيث أصنع له فيديو يشبه بالضبط هذا الموقف تمامًا. فما حكم ذلك؟

وقال المفتى عبر الموقع الرسمى لدار الإفتاء المصرية: الحكم فى تحريك صور الميّت بتقنيات الذكاء الاصطناعى يختلف باختلاف المقصود منها: فإن استُخدم ذلك لإظهار الميّت ناطقًا بما لم يقله، أو منسوبًا إليه ما لم يلتزم به، أو بما يغيّر الحقائق أو يوقع فى محظور شرعى أو قانوني، أو بقصد رفض الواقع، أو تجديد الأحزان، أو الانحباس فى الماضى على وجه يوقع صاحبه فى الاعتراض القلبى على قضاء الله تعالى ويُضرُّ بنفسيته حرُم شرعًا؛ لما فيه من الكذب عليه وتزوير الواقع، أو إضرار بالنفس.

وتابع الدكتور نظير عياد: أمّا إن كان التحريك على نحو معتاد من كلامه أو أفعاله، بغرض التذكار، والاستئناس، واستحضار الدعاء للميت والترحُّم عليه، دون أن يصحبه محذور شرعي؛ فيجوز ذلك شرعًا ما لم يترتب عليه ضرر فى الحال أو المآل

"رجل مائل للغروب" مختارات للشاعر العراقى على الشلاه

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة؛ صدرت مختارات شعرية للشاعر العراقى على الشلاه تحت عنوان "رجُل مائل للغروب"، تقع فى 324 صفحة من القطع المتوسط، وتتضمن 165 نصًا شعريًا، تخطّ مسارًا مُغايرًا يوثّق لمكابدات إنسان بلاد الرّافدين الذى عصفت بيومياته رائحة الخوف، ولأمكنته الضاجّة بالموت والدمار. وتعكس هذه القصائد جرأة الشاعر فى إدانة قتل الإنسان الأعزل، والتمرد على القرارات السياسية التى تهيل الرماد على المُدن الآمنة، كما يوصل نبضات قلبه الحالم بيوتوبيا مكانية تمنح الإنسان الحق فى الحياة والأمان.

نجحت نصوص على الشلاه الإبداعية فى رسم خرائط الألم والفجيعة وملامح المدن المدمّرة، فتجلّت الأماكن وقد خلت من النور والأمان، تحت مظلة الموت الجماعى وعصف البارود والجوع على مدار عقود من الحروب التى عصفت بالبلاد والعباد، وانتظمت القصائد مرايا بانورامية من خلال تقنيات الصياغة الفنية الجريئة التى تصوغ محورين متوازيين أحدهما منطوق به تتكثف فيه ملامح الديستوبيا المكانية، وآخر مسكوت عنه يضمر الحلم بيوتوبيا تغمر بنورانيتها الأمكنة البائسة فتعيد الموازين إلى نِصابها وتمجّد القيم الإنسانية.

على الشلاه شاعر وإعلامى عراقي، وُلد عام 1965م فى بابل، وفيها أتم دراسته الأولية الثانوية، وأتم دراساته العُليا فى جامعات بغداد واليرموك وبيرن، فى الأدب الحديث. كتب عن تجربته عدد من كبار الشعراء والنقاد، وتُرجمت نصوصه إلى الألمانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والصينية والبنغالية والفارسية والتركية.وهو أيضا كاتب فى شؤون الثقافة العربية والإسلامية فى عدد من الصحف والدوريات السويسرية والعربية، وسبق له شغل منصب مدير عام المركز الثقافى العربى السويسرى (زيورخ – بغداد). ويترأس حاليا مهرجان المتنبى الشعرى العالمي، ومهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية، وشغل منصب رئيس لجنة الثقافة والإعلام فى مجلس النواب العراقى من 2010 إلى 2014، ومنصب رئيس مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقى من 2014 إلى 2018. ومن أعماله: "ليت المعرى كان أعمى"، "شرائع معلقة".

ربح أبل من كل هاتف اي فون ١٧ وآي فون ١٨

المصدر: وول ستريت جورنال